

## الوعي الأخلاقي وعلاقته بأسلوب نسل الوالدين لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد

د. محمد عباس محمد / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد

د. سلوى فائق عبد / كلية التربية الاساسية / جامعة الكوفة

### ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الوعي الأخلاقي ومستوى تسلط الوالدين لدى طلبة المرحلة الثانوية , وكذلك التعرف على دلالة الفروق على وفق متغير النوع (ذكور - إناث), فضلاً عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين, ومن أجل التحقق من ذلك فقد قام الباحثان بتبني مقياس الوعي الأخلاقي المعد من (عسل ٢٠١٤) إذ بلغ عدد فقراته بصيغتها النهائية (٢٨) فقرة, وبناء مقياس أسلوب تسلط الوالدين إذ بلغ عدد فقراته بصيغتها النهائية (٢٢) فقرة, وقد تثبتنا من خصائصهما السايكومترية وطبقت الأدوات على عينة بلغت (١٤٠) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية من مدرستين في مديرية الرصافة الأولى, ومدرستين في مديرية الكرخ الثالثة/ محافظة بغداد, للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ وأظهرت نتائج البحث الآتي:

١. إن عينة البحث من طلبة المرحلة الثانوية لديهم وعي أخلاقي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في الوعي الأخلاقي.
٣. ان عينة البحث من طلبة المرحلة الثانوية لا يعانون من أسلوب تسلط الوالدين.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في أسلوب تسلط الوالدين ولصالح الإناث.
٥. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي انه لا يوجد علاقة ارتباطية دالة بين متغيري الوعي الأخلاقي وأسلوب تسلط الوالدين تبعاً للعينة ككل.

الكلمات المفتاحية: الوعي. الاخلاق. الوالدين. طلبة. الثانوية. بغداد

**Moral Awareness and Its Relation to  
Authoritarian Parenting Style of Secondary School Students in Baghdad**

Dr. Salwa Faiq Abd  
University of Kufa

Dr. Mohammed Abbas .M  
University of Baghdad

[Algburimohammed@yahoo.com](mailto:Algburimohammed@yahoo.com) [Salwa.alshahapi@yahoo.com](mailto:Salwa.alshahapi@yahoo.com)

**Abstract**

This research aims at identifying the level of Moral Awareness and the level of Authoritarian Parenting Style of Secondary School Students in Baghdad. Additionally, the study seeks to identify the significant difference between these two variables in term of gender (male–female), as well as the correlation between Moral Awareness and Authoritarian Parenting Style. To do this, the researchers have adopted the scale of moral awareness prepared by the (Assl 2014), which the number of its items was finalized of (28) items. As for the Authoritarian Parenting Style scale, the researcher designed a questionnaire of (22) items as the number of its finalized form. The two instruments were applied on a sample of (140) male and female Students who were chosen randomly from two schools at Al–Rusafa side and two schools at Al–Karkh side of Baghdad for the academic year 2016 –2017. The Results of the research showed

1. The research sample of Secondary School Students has Moral Awareness.
2. There is no statistical significance between males and females in Moral Awareness.
3. The research sample of Secondary School Students does not have Authoritarian Parenting Style.
4. There is a statistically significant difference between males and females in the Authoritarian Parenting Style in favor of females.
5. The results of the statistical analysis showed that there is no significant correlation between Moral Awareness and the Authoritarian Parenting Style for the sample as a whole.

**Keyword: moral awareness, authoritarian parenting style**

## الفصل الأول

### مشكلة البحث:

لا يعد من المبالغة القول إن أساس الكثير من مشكلات المجتمعات هي مشكلات أخلاقية بالدرجة الأولى, إذ إن كل ما نشهده من مظاهر التعصب والإهمال والعنف والفساد والاستغلال والانحراف السلوكي في مختلف مجالات الحياة إنما يعبر عن وجود أزمة أخلاقية سببها حالة التخلف في مجال التطور الأخلاقي (المعموري، ٢٠١٠: ١٤).

إن المجتمع العراقي مثلاً يختلف عن المجتمعات الغربية بوصفه مجتمعاً ذا طابع متميز دينياً وأخلاقياً واجتماعياً وثقافياً، فما هو مقبول هنا قد لا يكون مقبولاً هناك ومن ثم فإن كل فرد منا يهتم بقيمة أساسية يسعى من أجلها ولا شك إن الاهتمام بقيمة دون غيرها يرجع إلى خبرات الفرد السابقة ومحيطه الاجتماعي والثقافي الذي عاش فيه وما اكتسب من خبرات خلال التنشئة الاجتماعية (الزيادي، ١٩٨٠، ص: ١٩٣) ويجمع علماء التربية وعلماء النفس على أهمية الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات في تعاملهم مع أبنائهم في تحديد معالم شخصياتهم وما ستكون عليه في المستقبل، وكذلك يرون أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية تدوم مدى الحياة وتستمر بمعدلات متنوعة في ظروف مختلفة، فضلاً عن أن بعض الآباء والأمهات يستخدمون أسلوب التسلط والدكتاتورية بغية زرع الصفات الأخلاقية في نفوس وسلوكيات أبنائهم فاقدين وجاهلين ما ينتجه وما يصقله هذا الأسلوب في نفوس وشخصيات أبنائهم بالمستقبل، ولأجل كل ما تقدم فإن مشكلة البحث تبرز التساؤل الآتي؛ هل هناك علاقة ارتباطية بين الأسلوب التسلطي للوالدين وقرس الصفات الأخلاقية أو الوعي الأخلاقي في نفوس وسلوكيات أبنائهم؟ ومن هنا جاءت فكرة إجراء هذه الدراسة التي يأمل الباحثان أن تكشف نتائجها طبيعة العلاقة بين الوعي الأخلاقي واسلوب تسلط الوالدين.

### أهمية البحث:

يتأثر الفرد بأفعال المجتمع سواء أكانت خيرة أو شريرة، وانطلاقاً من هذه المسلمة، يؤكد علماء النفس الاجتماعي أن الأخلاق ظاهرة اجتماعية تتميز بشروطها الموضوعية، ويجب دراستها دراسة موضوعية قائمة على ربط الظاهرة بعواملها. فالواجب الاجتماعي إلزام وضعه المجتمع، وعلى الفرد أن يمثل لهذا الواجب بوصفه عضواً في جماعة، ويتم ذلك عندما يتخلى الفرد عن الأنانية ويتخلى بالغيرية، فالواقعة الأخلاقية، تتحدد بطابعها الإلزامي، وبالجزاء الذي يصحبه، ويتضح ذلك في معاقبة الجماعة للفرد معنوياً أو مادياً في حال مخالفته لأوامرها، والقيمة الأخلاقية التي تتضمن القابلية والإلزام لا يوجد لها مصدر إلا

المجتمع، فتعبر عن نفسها في الوعي الفردي من جهة، وفي موضوع قيمي يمنح الأفراد مثلاً أعلى يطمحون إليه من جهة أخرى ألا وهو المجتمع (العبيدي، ٢٠٠٥ : ٢)

فمن الواضح أن كل مجتمع يحتوي على تركيبة من الأسس الأخلاقية التي تميزه عن سواه من المجتمعات، وهذه الأسس هي التي يحتكم إليها الأفراد في سلوكياتهم وتصرفاتهم، وتكون قاعدة لقياس الأعمال من أجل معرفة صوابها أو خطئها، فالقاعدة الأخلاقية الموجودة في المجتمع تشكل أساس قوته وتماسكه، وتساعد على الحفاظ على خصوصيته والتمتع بهويته التي تميزه عن غيره (شبلي، ٢٠١٠ : ١).  
يمثل النمو الأخلاقي جانباً مهماً من جوانب الشخصية، ويختص هذا الجانب بالقيم والمثل والعادات والمعايير، ويساعد في الوصول إلى حالة السواء للفرد، وتعني السوية مدى اتساق السلوك مع المعايير الأخلاقية في المجتمع وقواعد السلوك السائدة فيه، ولم ينل هذا الجانب القدر نفسه من الاهتمام مثلما نالته الجوانب الأخرى من الشخصية ويعتبر "جان بياجيه" أول من بحث في موضوع النمو الأخلاقي عام ١٩٣٠ وصاغ نظريته مهمة في هذا الجانب ولكن بحوث النمو الأخلاقي لم تتطور وبشكل واسع إلا على يد "لورانس كولبرج" في ١٩٥٠ و ١٩٦٠ (VanSandt, 2001:4).

ويمكن ملاحظة أن معظم نظريات الأخلاق تفترض أن صنع القرار السلوكي الأخلاقي يأتي كنتيجة لعملية متعددة المراحل تبدأ من الوعي الأخلاقي أو تحديد القضية الأخلاقية كما أكدت ذلك دراسات (Ferrell & Gresham, 1985; Hunt & Vitell, 1986; Jones, 1991; Rest, 1986; Treviño, 1986) والتي في ضوءها، توصل البعض إلى أن كثرة السلوك غير الأخلاقي يرجع إلى عدم تعرف الأفراد على الجوانب الأخلاقية للحالات التي يوضعون فيها ومن ثم لا يساعد ذلك في عملية صنع القرار الأخلاقي (Reynolds, 2006: 10).

وعلى هذا الأساس يعد الوعي الأخلاقي سمة مهمة من سمات التفكير الأخلاقي واتخاذ القرارات الأخلاقية، وفي غيابها يصبح من غير المرجح أن يدمج الشخص الاعتبارات الأخلاقية في تعامله أو في قراراته، وقد تناول العلماء بالبحث والتحقيق أصول وأساليب الوعي الأخلاقي ودوره التأسيسي في التفكير الأخلاقي، فقد تناول العديد من الدراسات متغير الوعي الأخلاقي كدراسة (Reynolds, 2006) الوعي الأخلاقي والاستعدادات الأخلاقية ودور الفروق الفردية في التعرف على المشاكل الأخلاقية. ودراسة (Bryant, 2009) لكشف العلاقة بين التنظيم الذاتي والوعي الأخلاقي لدى رجال الأعمال ودراسة (Jordan, 2007) وقد هدفت إلى تطبيق الإدراك الاجتماعي كإطار لدراسة الوعي الأخلاقي في مواقف الأعمال (عسل، ٢٠١٤ : ٧).

وبما أن الأسرة هي البيئة الأولى والأساسية لحدوث التفاعل بين الوالدين والأبناء، ولمّا كان لهذا التفاعل بالغ الأثر في سلوك الأبناء منذ طفولتهم، فإن لأساليب المعاملة الوالدية التي يستخدمها الوالدان في تربية أبنائهم اثراً فاعلاً في البناء النفسي والاجتماعي والأخلاقي والثقافي لديهم، فضلاً عن تطوير وتكوين شخصياتهم وتنمية مواهبهم وقدراتهم عندما تكون مناسبة وتلبي حاجاتهم، وعليه فإن العلاقات التفاعلية بين الأبوين والأبناء تعد الأساس في تنشئته، فضلاً عن عوامل متعددة قد تتداخل معها مثل المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للوالدين (السيد وعبد الرحمن، ١٩٩٩: ٦٧).

ومن هذا المنطلق فإن الأسرة كانت وما زالت هي المؤثر الحاسم في بلورة شخصية الأبناء وتنشئتهم، إذ يقضي الأبناء معظم وقتهم فيها، فهم يتشربون اتجاهات وأفكار وقيم الأسرة، وهي التي تهذب معتقداتهم واتجاهاتهم، كل ذلك يؤكد دورها في تشكيل وبناء شخصية الأبناء بما يتناسب وقوانين الأسرة ومعايير وضوابط المجتمع الذي تنتمي إليه، كما أكد دينتر (Denter, 2004)، أسلوب المعاملة الوالدية خلال عملية التنشئة وعدها أهم عامل في تطوير وبناء المعتقدات الاخلاقية، من خلال قوة تأثير الآباء في الأبناء، بحيث يصبحون مشابهيهم لهم تماماً (عويدات، ١٩٩٧: ٤٥).

ويبدو أن لبعض الظروف الحياتية التي قد يخبرها الفرد خلال طفولته والتي قد يكون من شأنها أن تعوق تطور وبناء معتقداته لها علاقة بأسلوب التنشئة، كإتباع بعض الأساليب الخاطئة من جانب الوالدين في التعامل مع أبنائهم اجتماعياً، أو تعرضه للتوترات والضغوط الأسرية من أجل غرس مفاهيم المنظومة الاخلاقية، لكن سرعان ما تحول هذه الأساليب الخاطئة بين ما يروم اليه الوالدين وبين المواقف الحياتية التي يتعرض لها الأبناء مما قد تكون هذه الاساليب سبباً في نفور الأبناء من استيعاب مبادئ المنظومة الاخلاقية بالشكل الصحيح (الريحاني، ٢٠١٠: ٣٩).

وتعتقد (كارين هورني) أن أي اضطراب يحدث في العلاقة بين الطفل ووالديه يترك أثراً سيئاً على شخصية الطفل فيشعر أن البيئة التي يعيش فيها تشكل خطراً يهدده باستمرار وتسمي هورني هذا الشعور بـ (القلق الأساسي) وتضيف إن الاضطراب بين الطفل ووالديه، يعود إلى عدة عوامل من بينها السيطرة المباشرة وغير المباشرة على حرية الطفل، اللامبالاة، السلوك الشاذ، عدم احترام حاجات الطفل والافتقار إلى التوجيه الحقيقي الإشراف في الإعجاب والافتقار إلى حرارة العاطفة الثابتة والإشراف في الحماية (الهيبي، ١٩٨٥: ١٢٣).

ويرى فروم إن الأحداث المستمرة في حياة الشخص يمكن أن تكون مؤثرة في بناء معتقداتهم الأخلاقية والثقافية، واتفق مع فرويد أيضاً في النظر إلى العائلة (عاملاً نفسياً فعالاً) أو ممثلة للمجتمع لدى الطفل عن طريق التفاعل مع العائلة تتكون لدى الطفل أخلاقه وطرق تكيفه للمجتمع، ومع أن هناك فروقا في كل

عائلة، إلا أن فروم يعتقد بأن اغلب الناس في أي ثقافة لديهم أخلاق اجتماعية وينمي الطفل هذا الخلق الاجتماعي فضلا عن خلقه الفردي الخاص، ويشعر فروم أن هذا يفسر لماذا يستجيب الناس المختلفون في البيئة نفسها بطرائق مختلفة ( شلتز ، ١٩٨٣ : ١٢٢ - ١٢٣ ).

مما تقدم تكمن أهمية البحث الحالي في دراسة اسلوب المعاملة الوالدية لاسيما تسلط الوالدين في تعاملهم مع ابنائهم بأعتقاد منهم ان هذا الاسلوب يساعد على بناء المفاهيم الاخلاقية والوعي الاخلاقي لدى ابنائهم. فضلا عن أهمية العينة المراد دراستها وهم طلبة المرحلة الثانوية إذ إنها مرحلة بناء وتكوين الشخصية ذات الاتجاهات والقيم السليمة، وتمثل مرحلة لإعداد منظومة الاخلاق في قيم ومعتقدات وسلوك وهوية الشخص.

**أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي التعرف الى:-

١. مستوى الوعي الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية.
٢. دلالة الفرق في الوعي الأخلاقي تبعاً لمتغير النوع (ذكور-إناث) لدى طلبة المرحلة الثانوية.
٣. مستوى أسلوب تسلط الوالدين لدى طلبة المرحلة الثانوية.
٤. دلالة الفرق في أسلوب تسلط الوالدين تبعاً لمتغير النوع (ذكور-إناث) لدى طلبة المرحلة الثانوية.
٥. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الوعي الأخلاقي وأسلوب تسلط الوالدين لدى العينة ككل.

#### **حدود البحث:**

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الثانوية للدراسة الصباحية في مدينة بغداد، ويشمل مديرية الكرخ الثالثة ومديرية الرصافة الاولى من طلبة الثانويات ولجميع الصفوف (١-٦) الحكومية فقط وللعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧).

#### **تحديد المصطلحات:**

**أولاً: الوعي الأخلاقي: Moral Awareness :- عرفه كل من**

- رست (Rest, 1994) : معرفة الفرد بتأثير أفعاله المحتملة وحدودها على أطراف الموقف الأخلاقي، من خلال بناء تصورات محتملة للأسباب والنتائج والتعاطف ومهارات اخذ الدور . (Rest, 1994:23) .

- فان ساندت (VanSandt, 2001) : إدراك الفرد لجوانب الموقف التي تتضمن قدرا معقولا من الخطأ أو الأذى الأخلاقي على الأفراد أو الجماعات أو المكونات الأخرى البشرية وغير البشرية الحية والمادية (VanSandt, 2001:30).

التعريف النظري: بما ان الباحثين قد تبني وجهة نظر ( رست Rest 1994 ) فإن التعريف النظري هو نفس تعريف رست المذكور اعلاه.

العرف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الوعي الأخلاقي في البحث الحالي.

ثانياً: أسلوب تسلط الوالدين: **Authoritarian parental type** - عرفه كل من

- باندورا ( ١٩٦١ ) : الأنموذج السلوكي الوالدي المتضمن العقاب والتحكم الزائد بلا مراعاة الأبناء ( bandura&Huston, 1961 : 313 ).

- سالم ( ٢٠٠٠ ) : بأنه فرض الرأي والتشدد في استخدام العقاب بجميع أنواعه مع الأبناء اتجاه المواقف الحاصلة معهم ( سالم ، ٢٠٠٠ : ١٧ ).

التعريف النظري: بما ان الباحثين قد تبني وجهة نظر ( باندورا ١٩٦١ ) فإن التعريف النظري هو نفس تعريف باندورا المذكور اعلاه.

العرف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس أسلوب تسلط الوالدين في البحث الحالي.

الفصل الثانيالإطار النظريأولاً: الوعي الأخلاقي Moral Awareness :

يعني مصطلح الأخلاق (Morals) السلوك، أما صفة أخلاقي (Moral) فتشير إلى السلوك المقبول والسلوك غير المقبول والأخلاق ليست ما يقرر المجتمع حتى ولو كان خطأ فحسب بل إن الأخلاق ما يعده الفرد عدلاً Justice وشفقة Kindness وإيثاراً Alurism (الكيلاني، ١٩٩٢ : ٥).

وبهذا يكون السلوك الأخلاقي نتيجة أكيدة لانبعاث ذاتي من داخل الفرد نحو الحق والعدل والخير، فيستقيم حال الفرد وحال المجتمع معاً، ويتم التوازن والانسجام بين إرادة الفرد وإرادة الجماعة، ويصبح الوعي بالأخلاق أكثر بكثير من مجرد خضوع سلبي لبعض المتطلبات أو تنفيذاً أعمى لقواعد وقوانين معينة، فهو وعي داخلي ينسق وينظم ويبتكر أساليب سلوكية تتسق مع مضمون العقل، وتتيح لإرادة الفرد الذاتية أن تتعين في صورة الخير العيني، لان الخيرية ليست مضموناً جاهزاً أو كيفاً حاضراً، بل مهمة ينجزها الفاعل عندما يواجه مشكلة أخلاقية (متياس، ١٩٩٦: ٨١٥).

ويعد تكوين الوعي الأخلاقي من أهم الأهداف التربوية الأساسية وهو الخطوة الأولى من خطوات التنشئة الأخلاقية وضرورة من ضروراتها التي يجب توافرها، وهو لا يقتصر على المعرفة الخيرة وتعلم واكتساب المفاهيم الأخلاقية وإنما يتجاوز المعرفة إلى تكوين النزعة الصادقة نحو الحقيقة والقيم والممارسة الأخلاقية، وعلى الرغم من أهمية تكوين الوعي الأخلاقي إلا أنه لا يكفي للتنشئة الأخلاقية الكاملة، لأنه وكما تشير أدبيات التربية الأخلاقية، محفوف بمخاطر الوقوع في المرءة وعدم الممارسة، ومن ثم تأتي أهمية ترجمة الوعي الأخلاقي إلى ممارسات وعادات نتيجة للتدريب المستمر والمتكرر، ويقتضي ذلك بتوافر البيئة التربوية التي تكون الخبرة الحقيقية من خلال مواقف يومية تمس واقع الفرد، ولزيادة الوعي الأخلاقي عند الطلبة، عليهم إنفاق الكثير من الوقت في ممارسة حل المشكلات الأخلاقية في العديد من السياقات وبتوجيه من شخص أكثر خبرة، يكون على دراية بالمشهد الأخلاقي في المجال، وينبغي أيضاً أن يقضي الطلبة وقتاً في تفسير الحالات على سبيل المثال ( تحديد ما يحدث، إدراك الجوانب الأخلاقية، والاستجابة الخلاقية)، ويمكن تشجيع الطلبة على تخيل الشخص على الطرف الآخر كما لو أنه شخص يعرفونه، كما يحدث عادة في السلوك والرسائل الفورية مع الأصدقاء (Charles, 2004: 135).

بعض وجهات النظر في تفسير الوعي الأخلاقي:التحليل النفسي:

قسم فرويد منظومة الشخصية لدى الإنسان على ثلاث قوى أساسية هي (الهي أو الهو Id) وتشمل جميع الموروثات (الحسية، العصبية، الانفعالية، البيولوجية، الفيسيولوجية، الجنسية)، والغرائز في صورة اللاشعور، وهي فعالة ونشيطة وتعمل بمبدأ اللذة، وهي المصدر الذي يستمد طاقته كل من الأنا والانا الأعلى. و (الأنا EGO) هي الشعور، وتهتم بالمحافظة على الذات وتوفر الأمن لها، وهي الجانب المتطور (الهو)، فهي تؤثر في الحقائق الداخلية والخارجية للفرد وتشير وجهة الشخصية، من خلال التوفيق بين متطلبات (الهو) المتطلبات اللامنطقية ومردوعات (الأنا الأعلى) المتطلبات الأخلاقية، والأنا الأعلى فهي التي تكون الضمير الأخلاقي وتشكل الأنا المثالية من دوامات الصراع بين الميول الغرائزية و الأوامر والنواهي الأخلاقية (صالح، ٢٠٠٠: ١٣٥).

ولا شك أن الفرويديين الجدد (يونج - أدلر - آنا فرويد) قد أسهموا إسهاماً مشابهاً لما قدمه فرويد في تركيزهم على أهمية الأنا العليا، غير أن المجددين منهم ولاسيما علماء النفس الأنا أمثال "أريكسون" قد أعطوا أهمية أكبر لفعاليات الأنا المؤدية للنمو السوي وأعطوا وزناً أكبر لأثر العوامل الاجتماعية في نمو الشخصية بصفة عامة أن منظور التحليل النفسي يرى النمو الخلقى هو استيعاب القواعد الخلقية، وأن النمو الخلقى هو مجرد تزايد كمي في مقدار ما يستوعبه الفرد من قواعد السلوك التي يرتضيها المجتمع، ومع مرور الوقت يصبح الفرد أكثر اجتماعية وأكثر أخلاقية (الوحيدي، ٢٠١١: ١٤).

نظرية رست (Rest 1986)

حظي مفهوم الوعي الأخلاقي باهتمام كبير في المجال الفلسفي، لكنه يعد من المفاهيم الحديثة التي تناولتها الدراسات في ميادين علم النفس المختلفة، ويعد رست (Rest 1986) أول من اهتم بدراسة الوعي الأخلاقي في المجال النفسي، حين قام مع عدد من زملائه الباحثين مثل (بيبو Bebeau، نارفس Narvaes، توما Toma، فولكر Volker) ببناء نظرية جديدة اعتمدت في قسم من أفكارها على نظرية (كولبرج) في التطور الأخلاقي وعدلت القسم الآخر وأضافت جوانب أخرى، وأطلقوا على هذا التوجه تسمية "مدخل جديد إلى كولبرج" أو "منظور كولبرجي جديد" (New Kohlbergi an Approach) إذ إن هذه النظرية اعتمدت تعريفاً أخلاقياً يقوم على أساس محاولة فهم وتوحيد جوانب الأخلاق الثلاثة: (المعرفة، والوجدان، والسلوك) في إطار واحد يوضح تفاعل الجانبين المعرفي والانفعالي عبر مجموعة من العمليات المسؤولة عن إنتاج السلوك الأخلاقي وهو ما أطلق عليه رست اسم نظرية المكونات الأربعة Four

Component Model ويمثل أنموذج المكونات الأربعة العمليات الداخلية اللازمة للسلوك الأخلاقي والمكونة من: الحساسية الأخلاقية moral sensitivity ، والحكم الأخلاقي moral judgment ، والدافعية الأخلاقية moral motivation ، والفعل أو الطابع الأخلاقي moral action ، ولا تعد هذه المكونات سمات شخصية أو قيم، بل هي وحدات رئيسة من التحليل تستخدم لتتبع كيفية استجابة الشخص في موقف أو حالة اجتماعية معينة، ويصور هذا الأنموذج المكونات الأربعة وكأنها فرقة عمليات تعمل مجتمعة وليست منفردة، لذلك فعمل مكون واحد لا يعد منبئاً بالسلوك الأخلاقي، وبدلاً من ذلك يعتمد السلوك الأخلاقي على كامل العملية لكل المكونات مجتمعة، وتتطوي كل عملية على الجوانب المعرفية، والوجدانية، والسلوكية التي تعمل معا في تعزيز استكمال العمل الأخلاقي (Nauvaez, 1998: 18).

### ثانياً: أسلوب تسلط الوالدين: Authoritarian parental type :

يجمع الكثير من علماء النفس والتربية وعلماء الاجتماع على أهمية اثر الأسرة في تنشئة أفرادها وبناء شخصياتهم ( الفارابي ، الفريد أدلر ، دور كهائم ) فهي نقطة البداية التي ينطلق منها الإنسان نحو الحياة ليصبح فردا واعيا ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية ، وان الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملتهم لأبنائهم تؤثر في تكوينهم النفسي والاجتماعي وتمثل حجر الزاوية في تكوين شخصياتهم وتوافقهم .

وأصبح من مسلمات الحاضر لدى العلماء والباحثين والعاملين في مجال الصحة النفسية أن هذه الأساليب تترك آثارا سلبية أو ايجابية في شخصية الأبناء ، واليهما يعزى منسوب الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي الذي يمكن أن تكون عليه شخصيتهم في المستقبل ( محرز ، ٢٠٠٤ : ٣٥ )

ويتمثل أسلوب تسلط الوالدين في سيطرة الوالدين على الابن في جميع مراحل حياته وفي كل الأوقات ويتحكمان في اختياراته ورغباته ويحولان بين استقلاليته، وهذا التسلط لا يأتي من كره أو نبذ الوالدين لابنائهم بل قد يكون اهتمام زائد به ( الفاعوري، ٢٠٠٥).

أما عن الآثار التي يخلفها هذا الأسلوب على الابناء فهي:

➤ شعور الابن بالنقص وعدم الثقة.

➤ قلة القدرة على تحمل المسؤولية وسهولة الانقياد والميل إلى الانسحاب.

➤ ضعف الانتماء إلى الأسرة.

➤ صعوبة تكوين شخصية مستقلة لدى الابن.

➤ الخوف الشديد من الوالدين.

➤ عدم الرغبة في القيام بالواجبات المنزلية.

بعض وجهات النظر في تفسير أساليب المعاملة الوالدية:

## - نظرية التعلم الاجتماعي ( Social Learning Theory ):

ويعتمد مفهوم نماذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده ان الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم فضلا عن تعلمه عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدهم فمن نتائج الدراسات التتبعية لـ ( Bandura & Hyston , 1961 ) مما يشير إلى أفضلية اتباع أسلوب الإقناع ( النمط الديمقراطي ) مع الحزم اذا لزم الأمر والابتعاد عن التسلطية التي تقتل في الأبناء روح الإبداع والاستقلال والشعور بالذاتية والهوية الشخصية أو أسلوب الحماية الزائدة الذي لا يحفز التطور العقلي أو المعرفي أو الإهمال الذي يترك فيه حبل الأبناء على الغارب دون تدخل أو توجيه من الآباء ( Bandura & Hyston , 1961 , p : 318 ) ويتعلم الأفراد عن طريق الملاحظة من خلال عمليات متعددة وهي :

- ١- الاكتساب ( Acquisition ) اذ يلاحظ المتعلم نموذجا يسلك بطريقة معينة ويتعرف الفرد على الملامح المميزة لسلوك هذا النموذج .
٢. الحفظ ( Retention ) اذ يخزن استجابات النموذج بطريقة فعالة في ذاكرة المتعلم .
٣. الأداء ( Performance ) وحينما يتم قبول سلوك النموذج على انه مناسب بالنسبة للمتعلم ويتحمل إن يؤدي إلى توابع موجبة فيكون غرضه لإعادة حدوثه .
٤. التوابع ( Consequences ) وفيها ينجم عن سلوك المتعلم توابع على زيادة أو خفض تكرار حدوثه بمعنى آخر يحدث اشتراط إجرائي ( دافيدوف ، ١٩٨٣ : ٨٠ )

## - نظرية التحليل النفسي ( Psychoanalytic Theory ):

أكدت هذه النظرية على الصفة الديناميكية للسلوك وعلى الخبرات الأولى في حياة الأبناء وعلى الجانب البيئي المتمثل في تأثير الوالدين في ابنائهم ، فالوالدان يسهلان أو يعيقان إشباع دوافع أبنائهم مما يجعلهم يتقصدون خصائص آبائهم ، والآثار التي يحدثها الوالدان في سلوك الابن تؤثر في شكل سلوكه في المستقبل وتجعله يتخذ سلوكا ملائما للظروف الجديدة وفي هذا الصدد ارجع فرويد مبتكر هذه النظرية تأثير أساليب الاتجاهات الوالدية التي يواجه بها الوالدان حاجات الطفل إلى تكوين الكثير من آليات الدفاع النفسي كالبت ( العطار ، ١٩٩٥ : ٥٢ ) .

ان عملية التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر التحليل النفسي تتضمن اكتساب الطفل واستدخاله لمعايير والدية وتكوين الأنا العليا لديه ، ويعتقد فرويد إن هذا يتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية أهمها التعزيز والانطفاء القائم على الشعور بالقيمة والحب يعدان من ابرز أساليب التنشئة . وعلى الرغم من إن هذه النظرية تؤكد اثر العلاقة بين الوالدين والابناء في نموه النفسي والاجتماعي الا أنها أغفلت المؤثرات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل خارج الأسرة والتي تؤثر في نمو الأنا العليا لديه ( العناني ، ٢٠٠٠ : ١٩ - ٢٠ ) .

#### - النظرية البنائية الوظيفية :

وتشير هذه النظرية إلى أن الأسرة نسق فرعي للنسق الاجتماعي تتفاعل مع عناصره للمحافظة على البناء الاجتماعي وتحقيق توازنه، وبذلك يتعرض الأبناء أثناء التنشئة الاجتماعية لعمليات التنشئة الأسرية التي تساعدهم على التوافق الاجتماعي وارتباطاتها بعملية التعلم ، وفي هذه العملية يستقي الأبناء اتجاهات الوالدين ومواقفهما عن طريق التقليد والمحاكاة للقول أو للفعل أو السلوك وبذلك نجد إن هناك ادواراً محددة للذكور وأخرى للإناث يلتزم بها الجميع ( الخشاب ، ١٩٨٧ ، ص : ١٤٣ ) .

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت مفهوم الوعي الأخلاقي:

- دراسة فان ساندت ( VanSandt, 2001 ):

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين المناخ الأخلاقي السائد في بيئة العمل في المنظمة أو المؤسسة والوعي الأخلاقي لدى أعضائها، وكانت العوامل المختارة في هذه الدراسة هي مناخ العمل الأخلاقي (المتغير المستقل) والوعي الأخلاقي (المتغير التابع)، اختار الباحث بالطريقة العشوائية (١٩٤) من الموظفين المنتسبين إلى سبع مؤسسات في قطاعات وظيفية مختلفة بواقع (٧٠) من الإناث، و (١٢٤) من الذكور، وبعد تحليل البيانات باستعمال التحليل العاملي، أيدت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأخلاقي في بيئة العمل والوعي الأخلاقي على المستوى الفردي، ووجود أثر للمتغيرات الديموغرافية كمتغيرات متوسطة أو معدلة على تلك العلاقة (VanSandt, 2001).

- دراسة عسل ٢٠١٤ :

وهدفت الدراسة التعرف على مستوى الوعي الأخلاقي ومستوى التسامح الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية المهجرات قسراً في مدارس المديرية العامة لتربية بغداد الست، وكذلك الكشف عن العلاقة بينهما، وقد بلغ حجم العينة القصدية (٣٠٠) طالبة مهجرة من مديريات تربية بغداد للعام الدراسي ٢٠١٣\_٢٠١٤، ولقد أظهرت نتائج الدراسة لا تتمتع العينة بمستوى عالٍ من الوعي الأخلاقي، وان درجات أفراد العينة قد اقتربت من مستوى مقبول من الوعي الأخلاقي، وكذلك لا تتمتع العينة بمستوى عالٍ من التسامح الاجتماعي، فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مستوى الوعي الأخلاقي والتسامح الاجتماعي (عسل، ٢٠١٤).

ثانياً: الدراسات التي تناولت مفهوم أسلوب تسلط الوالدين:

لم يجد الباحثان ( حسب اطلاعهما) على دراسة تناولت أسلوب تسلط الوالدين كنمط منفرد عن باقي أنماط المعاملة الوالدية، لذلك سوف يتم عرض دراسات تتعلق بأساليب المعاملة الوالدية.

- دراسة بيرل ( Pearl, 2000 ) :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في تربية الطفل كما يدركها الأبناء وبين الأفكار العقلانية واللاعقلانية، تكونت عينة الدراسة من (١٧٥٩) طالبا وطالبة جامعيين، واستخدم الباحث اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية وكذلك استخدم مقياس المعاملة الوالدية. أما الوسائل الإحصائية فقد استخدم الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الحادي. وتوصلت الدراسة

إلى وجود علاقة دالة بين الاتجاهات الوالدية في تربية الطفل وبين الأفكار اللاعقلانية .  
( الراوي ، ٢٠٠٢ : ٤٥ ) .

- دراسة مبارك ٢٠١٠ :

هدفت الدراسة التعرف الى العلاقة بين التلوث النفسي وانماط المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد , وبلغت عينة البحث ( ٤١١ ) اختيروا بالطريقة العشوائية التطبيقية , وظهرت نتائج البحث ان العينة ليس لديهم تلوث نفسي , كذلك أظهرت النتائج بوجود علاقة دالة إحصائيا بين نمط الحماية الزائدة ونمط الإهمال والنمط التسلطي لكل من الأب وألام والتلوث النفسي ( مبارك , ٢٠١٠ ) .

الفصل الثالث

## منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل استعراض للإجراءات التي قام بها الباحثان من تحديد للمجتمع واختيار العينة الممثلة له، ومن ثم أستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها وكما يأتي:-

أولاً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلبة المدارس الثانوية في محافظة بغداد، في مديريات تربية محافظة بغداد ( الرصافة الأولى ، والكرخ الثالثة ) من (الذكور والإناث) للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)، والبالغ عددهم (١٩٧٤٣٣)\* طالباً وطالبة موزعين على مديريتين للتربية.

ثانياً: عينة البحث :

لقد أعتمد الباحثان في اختيار عينة بحثهما على الطريقة العشوائية العنقودية ان بلغ عدد أفراد العينة (١٤٠) طالباً وطالبة بواقع (٧٦) للذكور و(٦٤) للإناث اختيروا من أربع مدارس اثنان في الرصافة الأولى واثنان في الكرخ الثالثة في محافظة بغداد موزعين على وفق متغيري المديرية والمدرسة والموقع الجغرافي والنوع، والجدول (١) يوضح ذلك.

## الجدول (١)

عينة البحث التطبيقية موزعة على وفق متغير المديرية وجنس المدرسة والموقع الجغرافي

العدد	الموقع الجغرافي	اسم المدرسة وجنسها	المديرية
٤٠	مدينة الشعب	ثانوية الصراط المستقيم للبنين	الرصافة الأولى
٢٦	شارع الجمهورية	ثانوية الرصافة للبنات	
٣٦	مدينة الكاظمية	ثانوية طالب السهيل للبنين	الكرخ الثالثة
٣٨	مدينة الكاظمية	ثانوية العزة للبنات	
١٤٠		المجموع	

\*تم الحصول على البيانات من مديرية التخطيط التربوي في وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧

**ثالثاً: أدوات البحث :**

تحقيقاً لأهداف البحث قام الباحثان بتبني مقياس الوعي الأخلاقي المعد من قبل (عسل ٢٠١٤) ، وبناء مقياس أسلوب تسلط الوالدين، وفيما يأتي استعراض للإجراءات.

**مقياس الوعي الأخلاقي:****وصف المقياس:**

قام الباحثان بتبني مقياس الوعي الأخلاقي المعد من قبل (عسل ٢٠١٤)، أذ تألف المقياس من (٢٨) فقرة بصيغته النهائية يقابلها اربع بدائل هي: ( دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً ) وبسلم درجات (٤، ٣، ٢، ١) لل فقرات الايجابية و ( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ) لل فقرات السلبية. ويمدى نظري ( ٢٨ اقل درجة - ١١٢ أعلى درجة ) صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات فقد عرضت المقياس على مجموعة من المختصين\* في التربية وعلم النفس لتحديد مدى صلاحية فقراته، وفي ضوء اراء الخبراء ابقى على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر وبناءً على ذلك فقد ابقى على جميع فقرات مقياس الوعي الاخلاقي مع بعض التعديلات اللغوية، وبهذا يكون المقياس مؤلف من (٢٨) فقرة.

**الخصائص السيكومترية لمقياس الوعي الاخلاقي:****صدق المقياس Scales Validity :**

يعد صدق المقياس من الخصائص القياسية المهمة له، لأنه يؤثر قدرة المقياس في قياس ما اعد لقياسه، وهناك مؤشرات لصدق المقاييس النفسية حددتها الجمعية الأمريكية لعلم النفس بثلاثة مؤشرات أساسية هي صدق المحتوى ، والصدق المرتبط بمحك ، وصدق البناء (A.P.A,1985,P.9). وعمد الباحثان الى التحقق من مؤشر الصدق الظاهري الذي يستعمل بدلا من صدق المحتوى اغلب الأحيان وكما يأتي :

- **الصدق الظاهري (Face Validity):** أن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس ما يُراد قياسه ( فاتيجي،

\* م.د ناطق فحل جزاع / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد  
 م.د سيف محمد رديف / مركز البحوث النفسية / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
 م.د ايناس محمد / كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية  
 م.د حيدر فاضل حسن / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد  
 م.د سلوى فائق الشهابي / كلية التربية الاساسية / جامعة الكوفة

١٩٩٥، ص ١٠١)، ولقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس، كما ذكر سابقاً.

### الثبات Reliability :

تم حساب الثبات لمقياس الوعي الاخلاقي بطريقتين: الأولى بطريقة إعادة الاختبار Test-Retest ، إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٤) ، والطريقة الثانية هي طريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alfa ، إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٨) .

### مقياس أسلوب تسلط الوالدين:

بعد اطلاع الباحثان على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمفهوم أسلوب تسلط الوالدين، فقد قاما بصياغة فقرات مقياس أسلوب تسلط الوالدين بصيغته الأولية والبالغ عددها (٢٧) فقرة، وروعي في صياغة الفقرات أن تكون مفهومة قابلة لتفسير واحد ولا تجمع بين فكرتين، وتكون مختصرة بقدر ما تسمح به المشكلة المدروسة ولا تثير تأثيرات انفعالية لدى المستجيب تدفع به إلى عطاء معلومات كاذبة.

ولقد صيغت فقرات المقياس بالصيغتين الايجابية والسلبية، يقابلها خمسة بدائل للاستجابة نحو مضمون الفقرات هي ( دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، لا ) وبسلم درجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) للفقرات ذات المضمون الايجابي، والدرجات ( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ) للفقرات ذات المضمون السلبي، وبهذه الطريقة حسبت الدرجة الكلية لكل مستجيب على المقياس.

### صلاحية الفقرات:

لغرض التحقق من صدق وصلاحية الفقرات ومدى ملائمتها للدراسة الحالية، عرضت فقرات المقياس بصيغتها الأولية والبالغة (٢٧) فقرة على مجموعة من الخبراء\* في مجال التربية وعلم النفس، لغرض التأكد من صدقها الظاهري، وبعد أستحصال آراء الخبراء حول الفقرات، تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على الاتفاق بنسبة (٨٠%) فأكثر وأخذ الباحثان بالتعديلات في الصياغة اللغوية وتفسير المعنى، وفي ضوء آراء المحكمين فقد حذفت (٣) فقرات وابقى على (٢٤) فقرة.

\* هم نفس الخبراء الذي عرض عليهم مقياس الوعي الأخلاقي المذكورين سابقاً

## التحليل الإحصائي للفقرات:

طُبق مقياس أسلوب تسلط الوالدين بصورته الاولية على (٢٠٠) طالب وطالبة واعتمدت هذه العينة لإغراض التحليل الاحصائي للفقرات, وان الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس, وقد تم استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفه اجراء لتحليل الفقرات وكما يأتي :

**المجموعتين المتطرفتين:** لغرض اجراء التحليل بهذا الأسلوب اتبعت الخطوات الاتية :

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

- ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى اقل درجة للمقياس.

- تعيين نسبة ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا, وكان عدد الاستمارات في كل مجموعة (٥٤) استمارة, ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة من المقياس , وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٧) وقد كانت الفقرات جميعها مميزة ما عدا الفقرات (٦ , ١٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) , وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٢٢) فقرة, والجدول (٢) يوضح ذلك.

## الجدول (٢)

جدول يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس أسلوب تسلط الوالدين

رقم الفقرة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
١	٢.٥٦	١.٤٥٥	٤.٠٩	٠.٨٧	٩.٤١٩	دالة
٢	٢.٣٣	١.٢٠٧	٤.٠٩	٠.٨٩٢	١٢.١٨٠	دالة
٣	٣.٣١	١.٣٩٢	٤.٣٩	٠.٧٣٤	٧.٠٩٣	دالة
٤	٣.٢٢	١.٣٣٥	٤.٥٢	٠.٦٦٢	٩.٠٤٠	دالة
٥	٣.٥٩	١.٠٨٥	٤.٤٣	٠.٦٥٩	٦.٨٢١	دالة
٦	٣.٦٧	١.١٦٠	٣.٣٩	٠.٨٠٧	١.٣١١	غير دالة

دالة	٣.٤٣٥	٠.٧١٥	٤.٤٤٤	١.٠٠٤	٤.٠٤	٧
دالة	٧.٢٣٧	١.٣٥٩	٣.٠٦	٠.٩٨٠	٢.٢٢	٨
دالة	٨.٢٦٥	١.٣٣٣	٣.٣١	٠.٦٣٤	٤.٤٨	٩
دالة	٣.٩٦٩	.٨٥٧	٢.١١	١.٣٩٣	٣.٥٢	١٠
دالة	٥.٥٠٠	٠.٧٦٩	٤.١٣	١.٢٩٣	٣.٥٢	١١
دالة	٨.٢٦٩	١.٠١٩	٤.١٢	١.٤٤٦	٢.٧٦	١٢
دالة	٣.٧٩٣	٠.٣٨٢	٤.٥٩	١.٣٩٤	٤.٠٠	١٣
دالة	٦.١٨٧	١.٠٦٦	٣.٩٤	١.٤١٦	٢.٨٩	١٤
دالة	٧.٩٧٢	٠.٨٣٠	٤.٢٨	١.٢٠٠	٣.٠٢	١٥
دالة	١٠.١٣٢	٠.٨٥٤	٣.٩٨	١.٣٤٨	٢.٤٣	١٦
دالة	٨.٥٤٦	١.٣٣٤	٣.٣٠	١.٢٤٤	١.٨٠	١٧
دالة	١٠.٦٦٧	١.٠٤١	٣.٦٩	١.٢٤٣	٢.٣٠	١٨
غير دالة	١.٧٠٩	٠.٧٧٨	٣.٢٦	١.٣٤٨	٣.٢١	١٩
دالة	٩.٤٠٤	١.١٧٢	٣.٨٣	١.٢٨٥	٢.٢٦	٢٠
دالة	١١.٢٦٣	١.٢٧١	٣.٢٦	٠.٨٤	١.٦٣	٢١
دالة	١٠.٠٥٧	١.٠٥٣	٣.٨٩	١.٣١٤	٢.٢٦	٢٢
دالة	١٠.٧٦٠	٠.٩٥٧	٣.٩٨	١.٢٩٤	٢.٣١	٢٣
دالة	٩.٥٠٦	٠.٥٩٩	٤.٥٧	١.٣٩٥	٣.١٩	٢٤

### علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات

المقياس والدرجة الكلية، وقد كانت معاملات الارتباط دالة دلالة معنوية لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية

البالغة (٠,١٣٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) ماعدا الفقرات (٦, ١٩) والجدول (٣) يوضح ذلك.

### الجدول (٣)

جدول يوضح معاملات ارتباط فقرات مقياس اسلوب تسلط الوالدين بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
٠.٥٦٤	١٥	٠.٣٠٩	١
٠.٤٨٠	١٦	٠.١٩٩	٢
٠.٦٩٣	١٧	٠.٢٠٣	٣
٠.٥٦٧	١٨	٠.٤٠٨	٤
٠.١٠١	١٩	٠.٤٢٢	٥
٠.٦٢٧	٢٠	٠.١٢٠	٦
٠.٤٤٨	٢١	٠.٣١٨	٧
٠.٣٧١	٢٢	٠.٥٠١	٨
٠.٥١١	٢٣	٠.٢٤٣	٩
٠.٢٩٠	٢٤	٠.٣٠٣	١٠
		٠.٤٧٣	١١
		٠.٣٣٩	١٢
		٠.٣٣٩	١٣
		٠.٤٧٤	١٤

الخصائص السيكومترية لمقياس أسلوب تسلط الوالدين:

مؤشرات الصدق والثبات:

**الصدق validity:**

يُعد الصدق أهم الخصائص القياسية التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية فالمقياس الصادق هو الذي يقيس فعلا ما وضع لأجله أو يفترض أن تقيسه فقراته (العجيلي وآخرون، ٢٠٠١: ٧٢). وقد استخرج الباحثان عدة مؤشرات لصدق مقياس أسلوب تسلط الوالدين هي:

أ- **الصدق الظاهري:** ويعبر عن مدى وضوح وصياغة الفقرات ونوعها، وتضمن أن الفقرات ذات صلة بالمتغير المراد قياسه، كما يعبر عن دقة تعليمات الأداة وموضوعيتها وملاءمتها للغرض الذي وضعت من أجله (الأمم وآخرون، ١٩٩٠ : ١٣٠) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على الخبراء والآخذ بأرائهم حول صلاحية فقرات وتعليمات المقياس وكما مر ذكره في صلاحية الفقرات.

ب- **صدق البناء:** وتُعد أساليب تحليل الفقرات لمقياس أسلوب تسلط الوالدين في الجداول (٢، ٣) مؤشرات على هذا النوع من الصدق، فالمقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء مؤشرات القوة التمييزية وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من جانب وبالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه من جانب آخر يمتلك صدقاً بنائياً.

### الثبات Reliability :

تم حساب الثبات لمقياس أسلوب تسلط الوالدين بطريقتين: الأولى بطريقة إعادة الاختبار -Test Retest , إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧١) ، والطريقة الثانية هي طريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alfa , إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٣) .

### رابعاً: عينة التطبيق النهائي:

بعد استكمال الباحثان لأداتي البحث والتحقق من صدقهما وثباتهما واستبعاد الفقرات غير المميزة، قاما بتطبيقهما بدفعة واحدة على عينة البحث ( من خلال تقديم المقياسين معاً) والبالغ عددهم (١٤٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً عنقودياً من أربع مدارس اثنان في الرصافة الأولى واثنان في الكرخ الثالثة في محافظة بغداد، كما ذكر آنفاً.

### خامساً: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS)

- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.
- معامل ارتباط بيرسون .
- معادلة ألفا كرونباخ .
- الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة .
- القيمة التائية لدلالة معاملات الارتباط .
- معادلة النسبة المئوية.

### الفصل الرابع

#### عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي تبعاً لأهدافه بعد تحليل البيانات، ومن ثم تفسير هذه النتائج وعلى النحو الآتي:

**الهدف الأول:** التعرف على مستوى الوعي الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن متوسط درجات العينة للوعي الاخلاقي بلغ (٨٠,٦٤) وبأنحراف معياري مقداره (٧,٨٥) , بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٧٠) , وبأستعمال الاختبار التائي (-t test) لعينة واحدة, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١٦,٠٣) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين أنها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٣٩) , مما يعني أن أفراد عينة البحث لديهم وعي اخلاقي والجدول (٤) يوضح ذلك.

#### الجدول (٤)

نتيجة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في الوعي الاخلاقي

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	١,٩٦	١٦,٠٣	٧٠	٧,٨٥	٨٠,٦٤	١٤٠

**الهدف الثاني:** التعرف على دلالة الفرق في الوعي الاخلاقي تبعاً لمتغير نوع الجنس (ذكور - إناث) لدى طلبة المرحلة الثانوية :-

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من الذكور والإناث كلاً بمعزل عن الآخر في مقياس (الوعي الاخلاقي) إذ بلغ متوسط درجات الذكور (٨٠,٣٥) وبأنحراف معياري مقداره (٨,٠١) , بينما كان متوسط درجات الإناث (٨٠,٩٦) وبأنحراف معياري مقداره (٧,٧١) , وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٤٧) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الوعي الاخلاقي, عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٣٨) , والجدول (٥) يوضح ذلك.

## الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات الذكور والإناث في الوعي الاخلاقي

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٧٦	٨٠,٣٥	٨,٠١	٠,٤٧	١,٩٦	غير دالة
إناث	٦٤	٨٠,٩٦	٧,٧١			

الهدف الثالث: التعرف على مستوى اسلوب تسلط الوالدين لدى طلبة المرحلة الثانوية:-

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات العينة في اسلوب تسلط الوالدين بلغ (٥٦,١٦) وبأنحراف معياري مقداره (١٠,١٦), بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٦٦), وبأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١١,٤٥), وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين أنها غير دالة أحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٣٩), مما يعني أن أفراد عينة البحث لا يعانون من اسلوب تسلط الوالدين, والجدول (٦) يوضح ذلك.

## الجدول (٦)

نتيجة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في أسلوب تسلط الوالدين

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
١٤٠	٥٦,١٦	١٠,١٦	٦٦	١١,٤٥	١,٩٦	غير دالة

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفرق في اسلوب تسلط الوالدين تبعاً لمتغير نوع الجنس (ذكور - إناث) لدى طلبة المرحلة الثانوية:-

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من الذكور والإناث كلاً بمعزل عن الآخر في مقياس (أسلوب تسلط الوالدين) إذ بلغ متوسط درجات الذكور (٥١,٤٤) وبأنحراف معياري مقداره (١٠,٩٧), بينما كان متوسط درجات الإناث (٦١,٧٦) وبأنحراف معياري مقداره (٥,٠٨), وبأستعمال

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٦,٩٢) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين أن هناك فروق بين الذكور والإناث في أسلوب تسلط الوالدين ولصالح الإناث, عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٣٨) , والجدول (٧) يوضح ذلك.

#### الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أسلوب تسلط الوالدين

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				الجدولية	المحسوبة	
ذكور	٧٦	٥١,٤٤	١٠,٩٧	٦,٩٢	١,٩٦	دالة لصالح الإناث
	٦٤	٦١,٧٦	٥,٠٨			

**الهدف الخامس :** التعرف على العلاقة الارتباطية بين الوعي الاخلاقي واسلوب تسلط الوالدين للعينة ككل

:-

بعد تحليل النتائج بأستعمال معامل ارتباط بيرسون فإنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الوعي الاخلاقي واسلوب تسلط الوالدين للعينة ككل, إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٠٥٢) و هي اصغر من قيمة بيرسون الجدولية البالغة (٠,١٥٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٣٨), ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان المعاملة الوالدية المتسلطة لا تتعلق ولا تأثر بمستوى الوعي الأخلاقي لدى أبنائهم, ويبدو ان الوعي الاخلاقي يرتبط باسلوب افضل من الوالدين اتجاه ابنائهم لغرس الثقافة الاخلاقية.

**التوصيات:**

١. توفير أنشطة ودورات توعوية من اجل تعزيز الوعي الأخلاقي والتسامح مما يقرب المسافات بين أفراد الشعب العراقي.
٢. ضرورة أن تمارس وسائل الإعلام دورها في نشر القيم الأخلاقية مثل العفو والتعاون وحب الانتماء للوطن.
٣. مراعاة الإباء والأمهات في استعمال الأساليب الديمقراطية في عملية التنشئة الاجتماعية وعدم استعمال الأساليب السلبية .

**المقترحات:**

- استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان الآتي:
١. يوفر هذا البحث مدخلاً بحثياً يعتمد من قبل فريق بحثي لدراسة الوعي الأخلاقي مع متغيرات أخرى مثل سمات الشخصية والتلوث النفسي والالتزان الانفعالي.
  ٢. إجراء دراسة مماثلة على عينة من طلبة الجامعة النازحين.
  ٣. إجراء دراسة ارتباطية بين اسلوب تسلط الوالدين لدى طلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية وعلاقته بتحصيلهم الدراسي.

المصادر:

- ألعبيدي، خمائل خليل إسماعيل، (٢٠٠٥): التعصب واتساق الذات وعلاقتها ببعض آليات الدفاع، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب ، جامعة بغداد.
- إلهيتي ، مصطفى عبد السلام (١٩٨٥) . علم الشخصية ، مكتبة الشروق الجديدة ، بغداد
- الخشاب ، سامية (١٩٨٧) . النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ، دار المعارف ، القاهرة.
- دافيدوف ، لنزال (١٩٨٣) . مدخل علم النفس ، ترجمة سيد الطواب وآخرون ، دار ماكجر وهيل للنشر ، الطبعة العربية ، القاهرة .
- الراوي ، ميسون رشاد (٢٠٠٢) . أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد .
- الريحاني، سليمان والزيقات، إبراهيم وطنوس، عادل (٢٠١٠). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهـم. عمان، الأردن: دار الفكر.
- الزيايدي ، محمود (١٩٨٠) . أسس علم النفس العام ، مكتبة الانجلو المصرية .
- سالم ، رفته خليل سليم (٢٠٠٠) . أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافع الانجاز الدراسي لدى طالبات كليات المجتمع في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- السيد، فؤاد البهي وعبد الرحمن، سعد. (١٩٩٩). سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس - الكتاب التاسع- علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- شبلي، يوسف عبد الرحيم حسن، (٢٠١٠): ارتباط المستوى الأخلاقي بالتنمية السياسية للأمة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
- شلتز ، دوان (١٩٨٣) . نظريات الشخصية ، ترجمة حمد ولي الكر بولي وآخرون ، مطبعة جامعة بغداد.
- صالح، قاسم حسين، (٢٠٠٠): النمو الاخلاقي في المنظور المعرفي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (٣٧)، ايلول، كلية الاداب، جامعة بغداد
- عسل، كاظمية محمد (٢٠١٤): الوعي الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية المهجرات قسراً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، جامعة بغداد.

- العناني ، حنان عبد الحميد (٢٠٠٠) . الطفل والأسرة والمجتمع ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ط١ .
- عويدات ، عبد الله (١٩٩٧) . اثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية ، عند طلبة الصفوف الثامنة والتاسعة والعاشره الذكور في الأردن ، مجلة دراسات الجامعة الأردنية ، م٢٤ ، ع١٤ ، الأردن .
- فاتحي ، محمد، (١٩٩٥): مناهج القياس وأساليب التقييم ، ط١، مطبعة النجاح الجديدة ، منشورات ديداكتيكا ، الدار البيضاء.
- الفاعوري، نوال. (٢٠٠٥). أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بطرق اكتساب المعرفة وإنتاجها لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية من وجهة نظر مشرفيهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان، الأردن.
- الكيلاني، ماجد، (١٩٩٢): اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية، دار البشير، ط١، عمان.
- مبارك, احمد نصر (٢٠١٠): التلوث النفسي وعلاقته بأنماط المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد.
- متياس, ميشيل، (١٩٩٦): هيغل والديمقراطية, المكتبة الهيجلية, مج٢, ترجمة : إمام عبد الفتاح إمام, مكتبة مدبولي , القاهرة.
- محرز، نجاح رمضان (٢٠٠٤) . أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي في رياض الأطفال ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ،جامعة دمشق ، سورية .
- المعموري، محاسن هادي خلف،(٢٠١٠): دور القيم الأخلاقية في تنمية الموارد البشرية أثر الفعل الأخلاقي في اتخاذ القرار، رسالة ماجستير غير منشورة، المركز الاستشاري البريطاني، الجامعة الافتراضية الدولية، المملكة المتحدة.
- الوحيددي، لبنى برجس، (٢٠١١): الحكم الخلقى وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير ،كلية التربية، جامعة الأزهر.

- 
- Bandura , A & Huston, A.C.(1961). Identification as aprocess of incidental learning . Journal of abnormal social psychol- ogy . N. 63.
  - Charles, R, C.(2004): MORAL PSYCHOLOGY AND INFORMATION ETHICS: PSYCHO LOGICAL DISTANCE AND THE COMPONENTS OF MORAL ACTION IN A DIGITAL WORLD. University of Notre Dame, Notre Dame, IN 46556.
  - Nauvaez, D. (1998): The In Huence of Moral Schemas on Reconstruction of Moral Narratives in Eight Graders and College Students, Journal of Educational psychology, Vol.90, No.1.
  - Rest, J. R (1994), Background: Theory and Research. In J. R. Rest and D. Narváez (Eds.), Moral Development in the Professions. Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, Publisher.
  - Reynolds, S.J(2006): Moral Awareness and Ethical Predispositions: Investigating the Role of Individual Differences in the Recognition of Moral Issues. American Psychological Association. Journal of Applied Psychology Vol. 91, No. 1, 233-
  - Van Sandt, Craig V: 2001, AN EXAMINATION OF THE RELATIONSHIP BETWEEN ETHICAL WORK CLIMATE AND MORAL AWARENESS, Doctor of Philosophy in Management, Blacksburg, Virginia, U.S.A..